(38)

أنت غير ملزم بالصبر على التدخين السلبي

سواء كان من أجل أحد أفراد العائلة أو من اجل صديق، أو بسبب زيارة مطعمك المفضل، كثيرون منا يرضون تحمل عبء التدخين السلبي (مجالسة المدخنين) عوضاً عن تحمل تكاليف تجنبه. إلا أن التدخين السلبي مخاطرة صحية جادة واختيارية. فكر بالأمر على هذا النحو– لن ترضى بضربة على رأسك فقط؛ لأن الناس أرادوا ذلك.

• • •

شهد أهالي مينسوتا حملة إعلانية كبيرة وفريدة من نوعها حول مخاطر التدخين السلبي. إن الإعلانات التي ظهرت على التلفاز، والراديو، ولوحات الإعلان، وفي الصحف وعلى الحافلات، هي جزء من حملة بـ 5.5 مليون دولار ضد التدخين موِّلت من قبل مستعمرة منسوتا لعام 1998 وبمساعدة شركات التبغ.

"يقتل التدخين السلبي كثيراً من الشعب الأمريكي كل سنة على نحو أكثر من الجرائم، والمخدرات، والإيدز مجتمعة مع بعضها"، يقول الدكتور ريتشارد هيرت، الباحث المختص بالتبغ في

مـايو كلينيـك ورئـيس شـركة مينسـوتا للعمـل ضـد التبـغ، الـتي أطلقت الحملة الإعلانية.

"إن تـنفس الـدخان السـلبي أمـر مـؤذ" يقـول الـدكتور هـيرت. موضـحاً أن الأطفـال المعرضـين للتـدخين السـلبي هـم عرضـة للإصـابة بالربو، والتهاب القصبات، والالتهاب الرئوي ومتلازمة الموت المفاجئ. يعاني مئات آلاف الأطفال بلا داعي؛ لأن الآخرين يدخنون أمامهم".

"إلا أن معظم أهـالي منسوتا لا يدركون مدى جدية المشكلة"، يقول الدكتور. تم تصميم الحملة الإعلانية لتغيير ذلك.

تعرض إحدى لقطـات الـثلاثين ثانيـة في التلفزيـون طيراً ميتاً في قفـص مـع سـيجارة تحـترق وبـالقرب منـه رسـالة: " يحتـوي التـدخين السلبي على 200 مادة سامة و43 عاملاً مسبباً للسرطان".

تنتهي كل الإعلانات بالشعار نفسه: "التدخين السلبي أما زلنا نرغب بتنفسه؟"

• • •

فالأطفال الذين تعتبر أمهاتهم التدخين السلبي أمراً غير صحي كانوا أقل بـ 72 ٪ تعرضاً له، وذلك وفقاً لدراسة من قبل مستشفى كولومبس أوهايو للأطفال.